دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق مؤشرات التنشئة السياسية لدى طلبتها: دراسة تطبيقية على جامعتي الاقصى والأزهر بغزة

The role of Palestinian universities in achieving indicators of political upbringing among their students: An applied study on Al-Aqsa and Al-Azhar universities in Gaza

إعداد:

د. عبد الفتاح محمد الفرجاني: محاضر في جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين

د. بهاء الدين عبدربه خلف الله: باحث في دراسات الشرق الأوسط، غزة، فلسطين

Prepared by:

Dr. AbdalFatah M. AlFirjani: Lecturer at Al-Quds Open University, Gaza, Palestine

Dr. Bahaaeldeen A. M. Khalafallah: Researcher in Middle Eastern Studies, Gaza, Palestine

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في مؤشر التنشئة السياسية لدى الطلاب، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وفي اطار ذلك قام الباحثان بدراسة ميدانية على عينة طبقية عشوائية من طلاب جامعتي الأزهر والأقصى، بلغت (381) مفردة من الذكور والاناث، وذلك من خلال أداة الاستبانة.

ومن أهم نتائج الدراسة في:

- وجود دور للجامعات الفلسطينية في مؤشر التنشئة السياسية لدى طلبتها.
- ضعف في اكتساب خبرات قيادية من خلال مشاركة الأطر الحزبية.
- قصور في تبني الجامعات في مناهجها موضوعات تتعلق بالتنشئة السياسية حيث لا تعتبرها من أولوياتها.

ومن أهم توصيات الدراسة:

- تعزيز مستوى التنشئة السياسية في الجامعات الفلسطينية من خلال تبني استراتيجية شاملة تدعم أدوات التنشئة السياسية.
- العمل على تبني الجامعات في مناهجها موضوعات تتعلق بالتنشئة السياسية، وجعلها في سلم أولوياتها.

Abstract:

This study aims to identify the Palestinian role of universities in the political socialization of the students index, study used descriptive and analytical approach in the framework of that, the researchers field study on a stratified random sample of students from the University of Al-Azhar and Al-Aqsa, was (381) a single male and female, through Resolution tool

The most important results of the study are:

- There is a role for Palestinian universities in the indicator of political upbringing.
- Weakness in gaining leadership experiences through the participation of party frameworks.
- Shortcomings in universities adopting topics related to political upbringing in their curricula, as they do not consider them a priority.

The most important recommendations of the study:

- Enhancing the level of political upbringing in Palestinian universities by adopting a comprehensive strategy that supports the tools of political upbringing.
- Working on the universities' curricula to adopt topics related to political upbringing, and to make them a priority.

مقدمــة:

لا شك ان للجامعات دور في تنشئة الطلبة سياسيا واجتماعيا، حيث تسعي الجامعات الى تقديم رسالة علمية واضحة لطلبتها بما يتوافق مع برنامجها التعليمي، كما انها تضع امام طلبتها الفرص للارتقاء بمستوى تعليمي عال من خلال توفير البيئة التعليمية المناسبة للطالب، بما يتوافق مع سياستها التعليمية لتحقيق الجودة في التعليم، ويستطيع الطالب خدمة الوطن من خلال المعرفة العلمية التي اكتسبها في الفترة التعليمة داخل البيئة الجامعية، كما ان الطلبة انفسهم يستطيعون التأثير على سياسة الجامعة من خلال التوافق الطلابي بما يتوافق مع مصالحهم، من خلال اكتساب قدر من الوعي السياسي والفكري لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، لما لهذا الامر اهمية في صقل الطالب الفلسطيني ومدى آثاره الإيجابية التي تنعكس على الطلبة والتصدي لكابوس الاحتلال الصهيوني، حيث يلعب جيل الشباب سيما طلبة الجامعات– وهم مستقبل الأمة– دورا هاما في التأثير في ميزان التغيرات الاقليمية في الشرق الاوسط وخصوصا التي تتعلق بالقضية الفلسطيني.

لذا يتطلب من الطلبة الجامعين المعرفة الكافية بالوعي السياسي والفكري الكامل للتصدي لتلك الهجمة الصهيونية على تجهيل أبناء الشعب الفلسطيني سيما فئة الشباب منها وهم الأكثر في مجتمعنا الفلسطيني، وهي التي تحمل العبء الأكبر في تحرير الوطن ونشر الوعي السياسي والفكري في المجتمع لترسيخ وإبراز الهوية الفلسطينية والوطنية حتى لا تغيب عن عقول وفكر المواطن البسيط، وهذا تتحمله فئة الطلبة الجامعيين المثقفة سياسيا واجتماعيا.

الفئة الشابة هي المسئولة عن البناء بكافة المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تقع على كاهل المجتمع وتنشئة الشباب التنشئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصحيحة ضمن الخطط المستقبلية للوطن والتي يجب أن تقوم به المؤسسات التعليمية بكافة أشكالها لاسيما الجامعات التي تخرج الساسة والمفكرين وصناع القرار.

إن مدى الوعي السياسي والفكري لدى طلبه الجامعات من شانه ان يولد صوره الباحثين والمهتمين عن طبيعة الوعي السياسي وما هي العوامل التي ادت الى ذلك الوعي إضافة الى تلك المخاطر التي تواجهه وتقف امام الاداة المشاركة في التنشئة السياسية والفكرية.

ويرى الباحثان ان هذا البحث يوضح الصورة أمام الباحثين والدارسين والمهتمين، من خلال عملية تنشئة وبناء الوعي والفكر السياسي للطلبة الجامعيين، ولا بد أن تنطلق من الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني، وخصوصا في تلك الظروف والأوضاع الإقليمية الصعبة والمتوترة، ويجب أن يكون هناك دور لجميع مؤسسات المجتمع المدني في التنشئة السياسية من خلال استخدام وسائل التنشئة السياسية الأفضل.

كما ويتوقع الباحثان أن تكون تلك الدراسة مميزة تعود بالنفع على الطلبة والمجتمع من خلال توضيح نقاط القوة والضعف في هذه الدراسة، كما يتوقع الباحثان أن يستفيد المجتمع ككل من خلال تلك الفئة الشابة وتأثيرها عليه، وتطوير مشاريع بحثية ذات علاقة بالتنشئة السياسية والوعي السياسي والفكري والاجتماعي والاقتصادي.

أهمية الدراسة:

تتمثل اهمية الدراسة كونها تتناول شريحة مهمة من المجتمع الفلسطيني الا وهي الشباب الجامعي كما تتثمل في العديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

1- تسهم هذه الدراسة في البحوث العلمية المحلية، حيث انه لا توجد دراسة في حدود علم الباحثين تناولت دور الجامعات في التنشئة السياسية.

2- ابراز اهمية جوانب التنشئة السياسية وانعكاسها على الطلبة الجامعيين

3- بناء رؤية واضحة لدى الطلبة من خلال الدور الجامعي في تنشئتهم سياسيا.

4- تساعد: نتائج الدراسة الجامعات في وضع آليات مناسبة لتعزيز مفهوم الانتماء الوطني.

أهداف الدراسة:

1- التعرف الى مستوى التنشئة السياسية لدى أفراد العينة.

2- التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في التنشئة السياسية لدى طلبتها.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الاجابة على السؤال الرئيس التالي: "ما هو الدور التي تقوم به الجامعات الفلسطينية في مؤشر التنشئة السياسية لطلبتها؟".

وينبثق عن مشكلة الدراسة التساؤلين التاليين:

1- ما هو مستوى التنشئة السياسية لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية المبحوثة ؟

2- هل يوجد دور للجامعات الفلسطينية في مؤشر التنشئــة السياسية لدى طلبتها؟

فرضية الدراسة:

- يوجد دور للجامعات الفلسطينية في التنشئة السياسية لدى طلبتها عند مستوى دلالة ($\alpha<=0.05$).

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الاحصائي الوصفي لتوضيح دور الجامعات في قطاع غزة في مؤشر التنشئة السياسية ومدى انعكاسها على الطلبة، اعتمدت الدراسة البرنامج الاحصائي spss 26 (Statistical package for the Social Sciences) في معالجة وتحليل البيانات احصائيا من خلال الجداول الاحصائية التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق الاستبانة على الجامعات المبحوثة.

أداة وصدق الدراسة:

تم التحقق من صدق اداة الدراسة بعرضها على محكمين من ذوي الاختصاص في العلوم السياسية والاجتماعية وتم تعديل وحذف بعض الفقرات واضافة اخرى لتصبح الاستبانة قوية وصالحة، واقتصرت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعات في غزة للفصل الدراسي الثاني لعام 2021.

الأمر الذي يعيق تعميم هذه الدراسة الى ما هو اوسع من ذلك لما تتمتع به الدراسة من صدق وثبات الاداة.

مفهوم التنشئة السياسية:

يقول "هايمن" في كتابه "التنشئة السياسية" بأنها عملية تعلم الفرد المعايير الاجتماعية عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة، والتنشئة السياسية هي جزء من التنشئة الاجتماعية والتي من خلالها يكتسب الفرد الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع، كما تعتبر التنشئة السياسية وسيلة لتصحيح الثقافة السياسية المنحرفة في المجتمع، وخلق ثقافة مدنية جديدة ومتحضرة للعبور بالمجتمع من حالة التخلف الى التقدم (الغزي، 2009).

وعليه، يتضح أن التنشئة السياسية هي جزء من الكل الاجتماعي وليس بمعزل عن الفرد والمجتمع، لذا يتطلب على الفرد اكتساب المهارات بداية من الاسرة مروراً بالمدرسة حتى الجامعة، ويبقى هناك دور خفي للجامعة ينعكس على الطلبة من خلال سنوات التدريس التي يعيشها الطالب، ليتأثر ويؤثر على سياسية الجامعة ورسالتها الأكاديمية.

أدوات التنشئة السياسية:

في كل المجتمعات البشرية على مر الزمن كانت لديها أدوات تعمل لتنشئة المجتمع سياسياً وفقاً للقيم المرغوبة لدى النظام السياسي، وكانت هذه الأدوات تزداد أهميتها في بعض الفترات وتقل في أخرى، ففي المجتمعات التقليدية، لا زالت الاسرة والقبيلة والطائفة تلعب الدور الرئيسي في التنشئة السياسية، وكلما تبلور النسق السياسي وتمايزت وظائفه كلما برزت المؤسسات الوطنية، أدى ذلك لفقدان المؤسسات التقليدية دورها في عملية التنشئة، وكان أبرزها أدوات حديثة كوسائل الاعلام.

هناك عدة أدوات ومؤسسات تمارس دوراً في عملية التنشئة السياسية:

1- الأسرة

تلعب الأسرة دوراً رئيساً في عملية التنشئة السياسية في أولى المؤسسات التي يوجد الفرد بداخلها، فهي تقوم بتأمين مقومات الحياة الأساسية لهذا الفرد، وتقوم بغرس القيم والاتجاهات الفكرية الأولية لدى هذا الفرد.

2- المؤسسات التعليمية

تمارس المؤسسات التعليمية دوراً مهماً في عملية التنشئة السياسية من خلال التزويد بالمعارف السياسية، والقيم والاتجاهات التي تعمل هذه المؤسسات على زرعها في النشئ من خلال مجموعة من الموارد التعليمية كدراسة التاريخ والتربية الوطنية، والتي ترمي لتعميق الأساس بالمواطنة، والولاء للأمة وزرع قيم التعاون والمساواة وحب المعرفة بين أفراد المجتمع.

3- وسائل الاعلام

تنبع أهمية وسائل الاعلام في التنشئة السياسية من خلال الوصول الى كافة أفراد المجتمع، في تخاطب جميع فئات المجتمع صغاراً وكباراً وهي تعمل على تزويد الفرد بالمعلومات الاساسية والمتجددة من خلال برامجها المتنوعة، وتساهم في تشكيل ثقافة الفرد، وتعميق شعوره بالانتماء للوطن والقيادة والدولة (بركات واخرون، ص200).

أهمية التنشئة السياسية:

تعتبر التنشئة السياسية من أهم وظائف النظام السياسي، ويجند موارده وخبراته ورموزه من أجل تحقيق تنشئة سياسية تضمن له الولاء وتمنحه الشرعية.

رغم حداثة مصطلح التنشئة السياسية إلا أن الحضارات القديمة أولتها الكثير من الاهتمام، فيشير أفلاطون إلى ضرورة رعاية من سيتولى الحكم رعاية خاصة تهتم بتهذيبهم وزرع الصفات الحسنة فيهم وإبعادهم عم ما يزرع الخوف لديهم.

فالتنشئة السياسية تكمن أهميتها في أنها وسيلة لدعم وتأييد النظام السياسي وتتم من خلالها، خلق قيم ومعايير لدى المواطنين تجاه نظام سياسي معين.

التنشئة السياسية " تنشئة عمل " أكثر مما هي " تنشئة نظر ". وذلك ما يسمح باعتبارها ترمي إلى تكوين المواطن المتشبع بالقيم الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان، القادر على ممارستها في سلوكه اليومي من خلال تمسكه بحقوقه واحترامه لحقوق غيره، الحريص على حقوق ومصالح المجتمع بقدر حرصه على حقوقه ودفاعه عنها (تركماني، 2010م).

معيقات التنشئة السياسية:

هناك بعض المعيقات التي تواجه الفرد في تنشئته السياسية تحول بينه وبين تطور المجتمع، ويجب على الجامعات تجنب مثل تلك المعيقات، حتى تستطيع إخراج جيل جديد يساهم في تطور المجتمع ورقيه.

ومن هذه المعيقات:

- الجهل بالمعرفة والعزوف عن التعلم وصقل الذات.
- الابتعاد عن مجالات السياسة والمجتمع المدني والعمل من خلالها.
- اللامبالاة بقيم الديمقراطية وحقوق المواطنة والتعلم الجامعي.
- زيادة الأنماط والأساليب الهدامة والعنيفة.
- العزوف عن المشاركة السياسية والاجتماعية والنشاطات التي تقوم بها الجامعة من أجل الطلبة وزيادة المهارات لديهم، والقدرة على العمل ضمن الفريق الواحد.
- عدم تقبل الآخر والعمل من أجل الجميع وذوبان الذات في الكل.
- التعصب الحزبي والسياسي وضعف مؤسسات المجتمع المدني.

إيجابيات التنشئة السياسية:

- تكوين أو تشكيل الثقافة السياسية.
- نقل الثقافة السياسية من جيل لآخر.
- تغيير الثقافة السياسية بما يتلاءم مع دعم المحافظة على النسق السياسي والاجتماعي.
- صنع القادة وصناع القرار والعلماء والأكاديميين، الذين يقومون بتطوير المجتمع.

- غرس الاتجاهات والقيم السياسية في المجتمع للوصول إلى جيل مثقف سياسياً واجتماعياً.
- استمرارية وتنشيط العمل السياسي والمجتمعي، من خلال وجود المؤسسات التعليمية.
- خلق جيل سياسي واع يحمل فكر يخدم الوطن توجد لديه ثقافة العمل كفريق واحد.

أهداف التنشئة السياسية:

- اكتساب الفرد شخصية اعتبارية في المجتمع وإحساسه بالمسئولية.
- تعلم الفرد المهارات اللازمة والنظم الأساسية والضرورية لتحقيق أهدافه.
- اكتساب الفرد مهارات سياسية واجتماعية تؤهله في المستقبل من أجل تطوير ذاته ومجتمعه.
- تلقين الفرد المبادئ والقيم السياسية والاجتماعية من أجل التعاون والحرية والاستقلال والاعتزاز بالنفس والوطن.
- العمل ضمن الفريق الواحد بالمشاركة السياسية والاجتماعية من خلال المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني والمنضمات الغير حكومية والدولية والإقليمية والمحلية.

علاقة علم السياسية بالتربية وعلم النفس:

للسياسة علاقة مباشرة بمفاهيم النفس التربوية التي تركز على العناصر النفسية التي تشكل الأفراد، فدراسة القيادة والقائد لا تتم بمعزل عن دراسة عوامل الحاجات والغرائز والخوف والقلق والعواطف، وما إلى ذلك وعليه فان علم النفس السياسي هو ذلك العلم الذي يركز في أبحاثه على تأثير العوامل النفسية في صانع القرار السياسي (بركات واخرين، 1999، ص50).

الاتجاهات الرئيسية لتحديد مفهوم التنشئة السياسية:

على الرغم من اختلافهما إلا أنهما يقدمان نظرة كاملة للمفهوم، وإن كان كل منهما ضروري للتنشئة السياسية.

الاتجاه الأول:

ينظر إلى التنشئة السياسية على اعتبارها عملية يتم بمقتضاها تلقين الأطفال القيم والمعارف والمعايير والاتجاهات السياسية المستقرة، في ذاكرة المجتمع وعند تحليل هذا الاتجاه نجده يركز على تلقين الثقافة السياسية السائدة في المجتمع لأطفاله وأفراده.

الاتجاه الثاني:

يتناول التنشئة السياسية كعملية يكتسب الفرد من خلالها، وبصورة تدريجية كيانه الشخصي بما يعطيه القدرة على التعبير عن ذاته وكيفية تحقيق مطالبه، ويركز هذا الاتجاه على التحفيز لبناء ثقافة جديدة في إطار جهود وخطط التنمية السياسية (سماح، 2008م).

إن طبيعة التنشئة السياسية تختلف من وقت لآخر تبعا لاختلاف البيئة والظروف الاجتماعية والسياسية التي يعيشها المجتمع فضلا عن ارتباطها بدرجة وطبيعة التغير الاجتماعي الذي يكتنف المجتمع في مرحلة من المراحل، كما ترتبط بالثقافة السياسية (سماح، 2008م).

وعليه يمكن القول أن التنشئة السياسية تلعب دورا مهما وكبيرا في تنمية المجتمع بصفة عامة لاسيما التنمية السياسية، عن طريق بناء شخصية الفرد السياسية، ليقوم بأداء دوره بالمشاركة في بناء المجتمع، ونظرا لتأثيرها الكبير – التنشئة السياسية – على التغيرات الاجتماعية، بما تفرضه من تغيير في كثير من المفاهيم المتصلة والمعبرة عنها، لذا اهتم الباحثان في مجال المجتمع والسياسة، وبهذه الدراسة لاسيما الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة لأهميتها في تأهيل الشخصية السياسية والاجتماعية في المجتمع.

ففي القرن السادس ق.م ارجع الفيلسوف الصيني (كونفوشيوس) فساد الحكم الى غياب " المواطنة الصالحة" بسبب عجز الاسرة عن تلقين قيم الفضيلة... والمصلحة العامة، لهذا دعا جهاز الدولة لتحمل مهمة تعليم الناشئة ابتغاء خلق نظام سليم.

وذهب أفلاطون في كتابه "الجمهورية" إلى اعتبار التعليم واحد منم أهم أعمدة الدولة الفاضلة ذلك أن التعلم يمثل أحد أهم الدائم الخاصة بالتنشئة السياسية على أسس علمية وتربوية.

ولم يختلف الفارابي عن هؤلاء كثيرا اذ يشير في مؤلفه " آراء أهل المدينة الفاضلة" إلى ضرورة تسلح حاكم المدينة بالمعرفة النظرية والعلمية التي تسير له أسباب القيادة وتوجيه سلوكه (سماح، 2008م).

الجامعات الفلسطينية المبحوثة:

1- جامعة الأزهر بغزة:

تأسست جامعة الأزهر بغزة عام 1991م، على أرض معهد فلسطين الدين (الأزهر) وذلك بأنشاء كليتين هما: التربية وكلية الشريعة والقانون، وبلغ عدد طلبتها في العام الجامعي 1991-1992م (725) طالبا وطالبة.

تطورت الجامعة من خلال استقطاب الكفاءات العلمية مما ادى الى زيادة عدد الكليات واستيعاب عدد كبير من الطلبة والطالبات الا ان وصل العدد في العام 2020–2021 الى (13000).

أهم الاهداف التي تسعى جامعة الأزهر الى تحقيقها: (جامعة الأزهر، 2019: ص20)

1. توفير فرص التعليم للشباب الفلسطيني
2. تعويد الطالب على اسلوب الحوار وتقدير قيمة الراي المخالف.
3. صقل شخصية الطالب في حب المعرفة والاعتزاز بأصالة حضارته الاسلامية وتعميق حب الوطن والانتماء له وتقديس قيمة العمل وتعزيز قيمة الانجاز.
4. تشجيع البحث العلمي ورعايته.

2- جامعة الأقصى بغزة:

مرت جامعة الأقصى بمراحل متعددة من التطور، ففي عام 1955 تأسس معهد دار المعلمين بغزة تحت ادارة الحكومة المصرية تم تطور المعهد الى كلية عام 1991، واصبحت تعرف بكلية التربية الحكومية، وفي عام 2000–2001 وافقت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على تحويل الكلية الى جامعة وهي جامعة الاقصى وتشمل اربع كليات مختلفة، حيث وصل عدد طلبتها في العام 2020–2021 (39377)

أهم الاهداف التي تسعى جامعة الأقصى الى تحقيقها:

1. توفير البيئة الجامعية المتميزة لجميع ابناء الشعب الفلسطيني، في ظل السيادة الوطنية.
2. تطوير الفكر الانساني وتنمية قدرات الفرد وسماته الشخصية، وقيمه الخلقية والدينية.
3. تخريج الباحثين والمعلمين المعدين اعدادا علميا وتربويا، والمساهمة في الحياة الثقافية والعقلية من خلال انشطة التعليم.
4. احياء التراث العربي والاسلامي واثراء الثقافة الانسانية في مجالات المعرفة والبحث العلمي.

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي حاولا من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

ثانياً:- مجتمع الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فان المجتمع المستهدف يتكون من الطلبة في جامعتي الأقصى والأزهر في قطاع غزة والبالغ عددهم (52377) طالبا وطالبة، كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1): توزيع مجتمع الدراسة حسب الطلبة

الجامعة	المجتمع	النسبة%
الاقصى	39377	75.18
الأزهر	13000	24.82
المجموع	**52377**	**100**

المصدر: دائرة القبول والتسجيل في الجامعات المبحوثة للعام 2021م.

ثالثاً:- عينة الدراسة:

تم حساب عينة الدراسة من خلال موقع https://www.surveysystem.com/sscalc.htm حيث بلغ اجمالي العينة (381) مفردة، وتم استخدام العينة الطبقية العشوائية، وكان عدد الاستبانات المستردة (210) منها عدد (185) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، كما مبين في الجدول (2):

جدول (2): تحديد حجم العينة

م	الجامعة	حجم المجتمع	حجم العينة	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المستردة	عدد الاستبانات الصالحة
1	الاقصى	39377	286	286	150	140
2	الأزهر	13000	95	95	60	45
الاجمالي		**52377**	**381**	**113**	**105**	**185**

المصدر: www.surveysystem.com/sscalc.htm

التوزيع النوعي لخصائص العينة:

يوضح الجدول رقم (3)، والشكل رقم (1) والشكل رقم (2) والشكل رقم (3) التوزيع النوعي لخصائص العينة.

جدول (3): يوضح التوزيع النوعي لخصائص العينة

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	82	3.44
أنثى	103	7.55
الجامعة	**التكرار**	**النسبة%**
الأقصى	98	53
الأزهر	87	47
المستوى التعليمي	**التكرار**	**النسبة%**
الأول	49	26.5
الثاني	46	924.
الثالث	47	4.25
الرابع	43	23.2
المجموع	**185**	100.0

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2021م.

شكل (1)

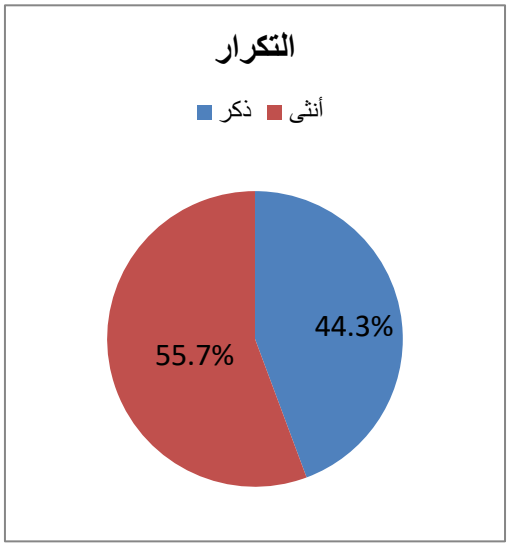

شكل (2)

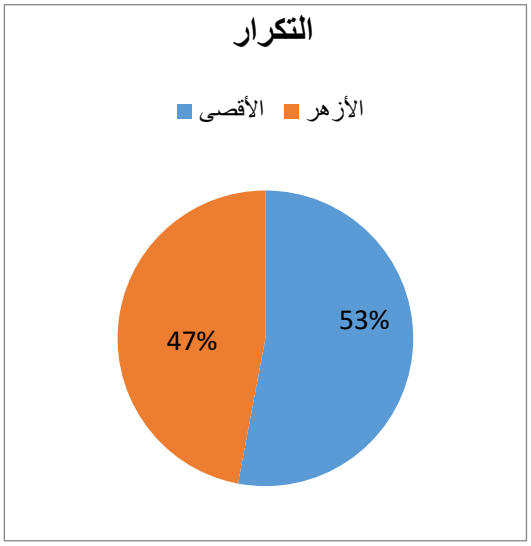

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2021م **المصدر**: نتائج التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2021م.

شكل (3)

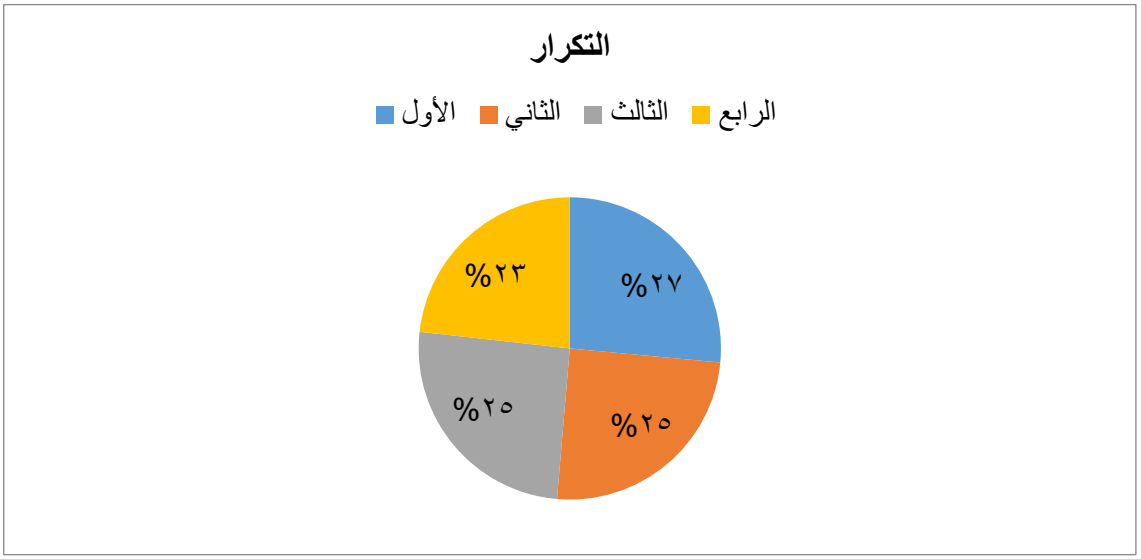

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2021م.

رابعاً:- أداة الدراسة:

استخدم الباحثان استبانة لمعرفة دور الجامعات الفلسطينية في مؤشر التنشئة السياسية لدى الطلبة، كأداة مناسبة لجمع البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بآراء الطلبة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد العينة المختارة لإجراء الدراسة عليها.

خامساً: الصدق والثبات لأداة الدراسة:

أولاً: صدق الاستبانة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي كما يلي:

1- صدق المحكمين

استخدم الباحثان في هذه الدراسة صدق المحكمين، حيث عرضت أداة الدراسة (الاستبانة) على مجموعة من المحكمين من ذوي التخصص وذلك لإبداء أراءهم ومقترحاتهم، حيث تم تعديل ما يلزم وأصبحت أداة الدراسة (الاستبانة) مكونة من (21) فقرة.

2- صدق الاتساق الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مجال وذلك لمعرفة مدى ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجالات وبهدف التحقق من مدى صدق الاستبانة. ويتضح ذلك من جدول رقم (4)

جدول (4): يوضح معاملات الارتباط بين فقرات مجال مؤشر التنشئة والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	مررت بمراحل التنشئة السياسية بداية من الأسرة حتى الجامعة.	0.57**	دالة احصائيا
2	تعزز أسرتي الحديث في الأمور السياسية.	0.63**	
3	أسعى لنشر الفكر السياسي في المحيط الجامعي.	0.59**	

م	الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
4	تقوم الجامعة بدور فاعل في عملية التوجيه السياسي والوعي لدى الطلبة.	**0.69	
5	تتضمن بعض المناهج الدراسية موضوعات تتعلق بالتنشئة السياسية.	**0.75	
6	تسعى الجامعة إلى تعزيز الروابط الاجتماعية للطلبة.	**0.59	
7	تمنحنى الجامعة الفرصة للمشاركة في إقامة ندوات سياسية..	**0.44	
8	يتجنب الأساتذة الخوض في الأمور السياسية.	**0.56	
9	توفر لي الجامعة الكتب والمجلات السياسية (في المكتبة).	**0.66	
10	تساعدني الجامعة في اكتساب مهارات سياسية من خلال المشاركة السياسية.	**0.58	
11	أكتسب خبرات قيادية من خلال المشاركة الأطر الحزبية	**0.71	
12	اتأثر بشخصيات سياسية اعتبارية داخل البيئة الجامعية	**0.73	
13	المؤسسات الإعلامية والدينية تعزز من الاتجاهات السياسية لدى	**0.74	
14	انتمائي للأطر الطلابية يساعدني على تشجيع التعصب بين زملائي	**0.58	
15	تعتبر الجامعة منظمة اجتماعية وسياسية تساعدنا على فهم الواقع	**0.59	
16	أهتم بالأطر الطلابية السياسية المختلفة داخل الجامعة	**0.72	
17	أثر على سياسية الجامعة باتجاه مصلحة الطلبة	**0.63	
18	أتجنب الخوض في الأمور السياسية داخل حرم الجامعة	**0.65	

م	الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
19	تحظر قوانين الجامعة على الطلبة الخوض في الأمور السياسية	0.78**	
20	تمنحني الجامعة الفرصة في التعبير بحرية عن رأيي	0.81**	
21	يحرص المحاضرون على تعزيز مبادئ التنشئة السياسية خلال محاضراتهم.	0.80**	

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2021م.

يوضح الجدول رقم (4) أن فقرات الاستبانة (مؤشر التنشئة السياسية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.56-0.81) وهذا يدل على أن الفقرات تتمتع بمعامل صدق عالي.

ثانياً: ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة قام الباحثان باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

1. **ألفا كرونباخ:** قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة قدرها (30) طالبا من خارج العينة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات كما هو مبين في الجدول رقم (5).

جدول (5): الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لقياس دور الجامعات الفلسطينية في مؤشر التنشئة السياسية لدى الطلبة

البعد	الثبات
مؤشر التنشئة السياسية	**0.77**

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2021م

يتضح من الجدول رقم (5) أن مقياس الثبات(0.77) يتمتع بمعامل ثبات مرتفع وذو دلالة إحصائية عند 0.05.

2. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

استخدم الباحثان طريقة التجزئة النصفية لإيجاد قيمة معامل الثبات للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني، ثم استخدمت درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف الاختبار، ويلي ذلك استخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لحساب معامل ثبات الاختبار كنا هو مبين في الجدول رقم (6):

$$R1 = \frac{2R}{1+R}$$

جدول (6): يوضح الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لقياس الثبات لمقياس دور الجامعات الفلسطينية في مؤشر التنشئة السياسية لدى الطلبة

الأبعاد	الثبات	معادلة سبيرمان بروان المعدلة
مؤشر التنشئة السياسية	**0.81**	**0.89**

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2021م.

يتضح من الجدول رقم (6) أن مقياس الثبات= 0.81 يتمتع بمعامل ثبات مرتفع وذو دلالة إحصائية عند 0.05 درجة معنوية.

تحليل نتائج الاستبانة:

الجدول رقم (7) يبين مستوى ودور الجامعات المبحوثة في مؤشر التنشئة السياسية

جدول (7): تحليل فقرات (دور الجامعات في مؤشر التنشئة السياسية)

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى المعنوية
1	مررت بمراحل التنشئة السياسية بداية من الأسرة حتى الجامعة.	4.26	85.2	21.154	0.000
2	تعزز أسرتي الحديث في الأمور السياسية.	3.68	73.5	7.201	0.000
3	أسعى لنشر الفكر السياسي في المحيط الجامعي.	3.99	79.7	14.467	0.000
4	تقوم الجامعة بدور فاعل في عملية التوجيه السياسي والوعي لدى الطلبة.	3.87	77.3	8.770	0.000
5	تتضمن بعض المناهج الدراسية موضوعات تتعلق بالتنشئة السياسية.	2.96	59.1	−0.469	0.640
6	تسعى الجامعة إلى تعزيز الروابط الاجتماعية للطلبة.	3.72	74.3	8.614	0.000
7	تمنحنى الجامعة الفرصة للمشاركة في إقامة ندوات سياسية..	3.80	76	9.647	0.000
8	يتجنب الأساتذة الخوض في الأمور السياسية.	2.79	55.7	−2.282	0.024
9	توفر لي الجامعة الكتب والمجلات السياسية (في المكتبة).	3.53	70.6	5.999	0.000
10	تساعدني الجامعة في اكتساب مهارات سياسية من خلال المشاركة السياسية.	3.29	65.7	2.884	0.005
11	أكتسب خبرات قيادية من خلال مشاركة الأطر الحزبية	2.77	55.4	−2.323	0.022

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى المعنوية
12	اتأثر بشخصيات سياسية اعتبارية داخل البيئة الجامعية	3.53	70.5	6.016	0.000
13	المؤسسات الإعلامية والدينية تعزز من الاتجاهات السياسية لدى	3.31	66.1	3.159	0.002
14	انتمائي للأطر الطلابية يساعدني على تشجيع التعصب بين زملائي	3.11	62.2	1.348	0.180
15	تعتبر الجامعة منظمة اجتماعية وسياسية تساعدنا على فهم الواقع	3.47	69.3	5.398	0.000
16	أهتم بالأطر الطلابية السياسية المختلفة داخل الجامعة	3.46	69.1	4.743	0.000
17	أثر على سياسية الجامعة باتجاه مصلحة الطلبة	3.59	71.7	7.011	0.000
18	أتجنب الخوض في الأمور السياسية داخل حرم الجامعة	3.61	72.2	8.383	0.000
19	تحظر قوانين الجامعة على الطلبة الخوض في الأمور السياسية	4.17	83.3	20.508	0.000
20	تمنحني الجامعة الفرصة في التعبير بحرية عن رأيي	3.87	77.3	8.770	0.000
21	يحرص المحاضرون على تعزيز مبادئ التنشئة السياسية خلال محاضراتهم.	3.31	66.1	159.3	0020.
جميع الفقرات		3.52	70.37	9.589	0.000

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2021م.

تناقش الاستبانة دور الجامعات في مؤشر التنشئة السياسية لدى الطلبة، وتتكون من (21) فقرة، ويوضح الجدول رقم (7) نتائج استخدام اختبار t، حيث نلخصها فيما يلي:

1- نتائج الفقرات (1، 2، 3، 4، 6، 7، 9، 10، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21) ايجابية وقيمة t أكبر من قيمة t الجدولية (1.98)، ومستوى الدلالة أقل من (0.05).

2- بلغ الوزن النسبي للفقرات (1، 2، 3، 4، 6، 7، 9، 10، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21) أكبر من (60%)، والمتوسط الحسابي أكبر من (3) وهذا يعني موافقة أفراد العينة على وجود دور الجامعات في التنشئة للطلبة.

3- كانت نتائج الفقرتين (8، 11) سلبية حيث أن قيمة t أصغر من t الجدولية (1.98-) ومستوى الدلالة أقل من (0.05)، بينما بلغ الوزن النسبي لهما أقل من (60%) والمتوسط الحسابي أقل من (3).

4- كانت نتائج الفقرتين (5، 14) محايدة حيث أن مستوى الدلالة لهما أكبر من (0.05).

5- قيمة t لكل الفقرات (9.589) وهي أكبر من قيمة t الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.000) وهي إيجابية.

6- الوزن النسبي لكل الفقرات بلغ (70.37%) والمتوسط الحسابي (3.52).

النتائج والتوصيات:

نتائج البحث:

توصلت الدراسة الى العديد من النتائج التي ساهمت في التعرف على دور الجامعات المبحوثة في مؤشر التنشئة السياسية للطلبة، وفيما يلي عرض لخلاصة النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية مقسمة الى نتائج تتعلق بالدراسة الميدانية، ونتائج تتعلق باختبار صحة الفرض.

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية:

اشارت النتائج الى أنه:

1- يوجد موافقة من عينة الدراسة على دور الجامعات في التنشئة السياسية، وتعتبر فقرات الاستبانة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) حيث بلغ الوزن النسبي لكل الفقرات (70.37%) والمتوسط الحسابي (3.52).

2- يساعد دور الجامعة في مؤشر التنشئة السياسية على صقل الطلبة بالمفاهيم السياسية والانتماء للوطن.

3- الفقرات (1، 2، 3، 4، 6، 7، 9، 10، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21) كلها كانت ايجابية، وهذا يعني موافقة أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة، حيث أن كل النتائج مقبولة إحصائيا وفوق المتوسط الحسابي (3).

4- ضعف اكتساب خبرات قيادية من خلال مشاركة الأطر الحزبية، فهذه مسألة يعاني منها كل قطاع الشباب الفلسطيني.

5- قصور في تبني الجامعات في المناهج الدراسية موضوعات تتعلق بالتنشئة السياسية حيث لا تعتبرها أولوية لها.

6- ترى العينة المبحوثة ان الانتماء للأطر الطلابية يشجع على التعصب بين الزملاء بصورة متوسطة.

ثانياً: نتائج فرض الدراسة

- ثبت صحة الفرض بوجود دور للجامعات الفلسطينية في مؤشر التنشئة السياسية لدى الطلبة، ويعلل الباحث ذلك كون الجامعات تتبع نظم خاصة تحاول من خلالها منع التعصب بين الطلبة لما له أثر سلبي على النظام وسير العملية التعليمية في الجامعات.

توصيات الدراسة:

1- تعزيز مستوى التنشئة السياسية في الجامعات الفلسطينية من خلال تبني استراتيجية شاملة تدعم أدوات التنشئة السياسية.

2- اشراك الطلبة في الفعاليات الداعمة للتنشئة السياسية والمعززة لها.

3- تخلص الجامعات العامة من النظرة الحزبية الضيقة ومنع التعصب لما له أثرا سلبيا على ادائها في التعاطي مع قضايا التنشئة السياسية.

4- تفعيل ادوات التنشئة السياسية من خلال احتضان الطلبة في المستوى الاول والثاني، وعدم تحيدهم وانشغالهم بالصعوبات الادارية والتعليمية التي تحجب اتاحة الفرصة لهم في ممارسة دورهم في السياسية داخل البيئة الجامعية.

5- تفعيل مؤسسات المجتمع المدني وتعزيزها التكاملي في دعم قضايا التنشئة الاجتماعية والسياسية.

6- اكساب الطلبة للخبرات القيادية من خلال مشاركة الأطر الحزبية في صناعة القرارات الخاصة بالتنشئة السياسية.

7- ضرورة تبني الجامعات وجعلها في سلم اولوياتها في المناهج الدراسية موضوعات تتعلق بالتنشئة السياسية.

8- ترى العينة المبحوثة ان الانتماء للأطر الطلابية يشجع على التعصب بين الزملاء بصورة متوسطة.

قائمة المصدار والمراجع:

- نظان بركات، واخرون (1999) " مدخل الى العلوم السياسية "، جامعة القدس المفتوحة، ص200.
- قارح سماح (2008)، "التغير الاجتماعي والتنشئة السياسية، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية"، جامعة محمد خضير، الجزائر، عدد2[1] ناجي الغزي (2009)، جريدة الايام الجزائرية، www.djazarress.com
- منتديات ستارتايمز (2009)، ادوات التنشئة السياسية، www.startimes.com
- عبد الله تركماني (2010)، "ادوات التنشئة السياسية، الحوار المتمدن"، ع 3170، www.ahewar.org/debat/show.art.asp/
- –http://www.alazhar.edu.ps/arabic/AboutAUG.asp
- جامعة–الأقصى–نبذة–عن https://www.alaqsa.edu.ps/ar/page/2770